

التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتكيف لدى المعلمين

أ.د. غسق غازي العباسي

وزارة التربية / الكلية التربوية المفتوحة

journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

التواصل الاجتماعي هو من المهارات المهمة التي يجب ان يمتلكها المعلم، والتي يحتاجها لإنجاح عملية التعليم ، وهو واحد من العمليات الاجتماعية المهمة، ويعتمد على تبادل المعلومات والأفكار .
اما التكيف النفسي فهو القابلية على القيام بالأدوار المطلوبة من الفرد اجتماعياً ، وهو عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته ، إذ أن الاوضاع المختلفة للضغط والاجهاد يمكن ان تؤثر على قابلية الافراد في التواصل .
تحدد البحث الحالي بالمعلمين في المدارس التابعة لمديريات تربية محافظة بغداد ، واعتمد المنهج الوصفي للعلاقات الارتباطية، وقد تم التوصل الى النتائج الاتية:
١- ان المعلمين يمتلكون تواصلاً اجتماعياً جيداً بجميع أبعاده اللفظية وغير اللفظية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية(٢٩٩).
٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التواصل الاجتماعي تعزى الى متغير النوع ، كما لا توجد فروق في جميع ابعاد التواصل الاجتماعي تعزى الى متغير النوع .
٣- ان المعلمين يتمتعون بتكيف نفسي جيد عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩).
٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التكيف النفسي تعزى الى متغير النوع .
٥- بعد استعمال تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الانحدار المتدرج تبين ان هناك علاقة بين ابعاد التواصل الاجتماعي والتكيف النفسي وظهرت النتائج ان للضبط الاجتماعي وللتعبير الاجتماعي والحساسية الاجتماعية والنوع اثراً في المتغير التابع (التكيف النفسي) وانهما يشكلان (٣,٣٧%) من التباين الكلي لدرجات التكيف النفسي.
الكلمات المفتاحية: (التواصل الاجتماعي، التكيف، التعبير الاجتماعي).

Social communication and its relationship to teachers' adjustment

Dr. ghasq ghazi aleabaasiu

Ministry of Education / The Open Educational College

Abstracts:

Social communication is one of the important skills that the teacher must possess, which he needs to make the education process a success, and it is one of the important social processes, and depends on the exchange of information and ideas.

As for psychological adaptation, it is the ability to perform the roles required of the individual socially, and it is a continuous dynamic process that deals with behavior and the environment (natural and social) with change and modification until there is a balance between the individual and his environment, as the different conditions of pressure and stress can affect the ability of individuals to communicate.

The current research was determined by the teachers in the schools affiliated to the Education Directorates of Baghdad Governorate, and the descriptive approach was adopted for the correlational relations, and the following results were reached:

1-The teachers have good social communication in all its verbal and non-verbal dimensions at the level of significance (0.05) and with a degree of freedom (299).

2-There are no statistically significant differences in social communication due to the gender variable, just as there are no differences in all dimensions of social communication due to the gender variable.

3- The teachers have good psychological adjustment at the level of significance (0.05) and the degree of freedom (299).

4-There are no statistically significant differences in psychological adjustment due to the gender variable.

5-After using the multiple regression analysis using the stepwise regression method, it was found that there is a relationship between the dimensions of social communication and psychological adjustment, and the results showed that social control, social expression, social sensitivity, and gender had an impact on the dependent variable (psychological adjustment), and that they constitute (37.3%) of the total variance in the degrees of psychological adjustment. .

Keywords: (social communication, adaptation, social expression).

مشكلة البحث:

إنَّ من اولويات المعلم الاحساس بكل ما يعاني التلميذ من مشكلات , وتعاطف مع مشاعره كي يتمكن التلميذ من فهمها وإدراكها ، (الداهري ، ٢٠٠٥ : ٢٤٩-٢٥٠) .

ان طلبة المدارس يواجهون الكثير من المشكلات وأن مشكلة نقص المهارات الاجتماعية المتمثلة في العزلة وعدم التواصل الاجتماعي بين الزملاء هي من أبرز تلك المشكلات لأنها تعد شكلاً متطرفاً من الاضطرابات في العلاقات مع الزملاء وغالباً ما يطور التلاميذ المنسحبون اجتماعياً سلوكاً منحرفاً في التعاملات اليومية ، مما يتطلب من المعلم العناية بهم وتشجيعهم على التواصل الاجتماعي (شعبان وآخرون ١٩٩٩ ، ص ٢١٦-٢١٨) . حيث إن التكيف (التوافق) يعني التألف والتقارب والانسجام . وعدم التكيف يظهر في التنافر والتخالف والتصادم .

وهناك تكيف شخصي ذاتي - وتكيف اجتماعي وكل ذلك قائم على إيجاد علاقات ناجحة بين الفرد ونفسه ذاتها وبين الفرد وبيئته سواء اكانت البيئة طبيعية في ظروفها المناخية , ام ثقافية ام نفسية ام اجتماعية ام ام صحية ام صناعية .

ويتميز التكيف بمعرفة الإنسان لنفسه معرفة موضوعية في مواطن الضعف او القوة وان يتقبل الانسان نفسه بواقعية عملية ايجابية ويسعى لإشباع دوافعه الايجابية دون كبت , وتكون لديه المرونة للظروف الطارئة ويكون بعيدا عن الصراع او الاحباط وآثارهما .

و مما تقدم ؛ يمكن اجمال مشكلة البحث في الإجابة على الاسئلة الآتية:-

- هل توجد علاقة بين التواصل الاجتماعي والتكيف النفسي لدى المعلمين؟
- وهل يسهم التواصل الاجتماعي وعلاقته بجنس المعلم في التنبؤ بالتكيف ؟

اهمية البحث

ان التواصل ضرورة إنسانية واجتماعية للفرد ، فعن طريق التواصل تنتشر الثقافة وينتشر الابداع الفني والثقافي بين الافراد في المجتمعات وتتاح الفرصة امام الفرد كي يتعرف على اخبار الاخرين مما يزيد من التقارب والتفاهم وعن طريق التواصل الفني يتم نقل الارث الاجتماعي وتحقيق مجموعة من المنجزات في مجال الحضارة وال عمران والمعرفة (النعمي،٢٠٠٩،ص٥). وقد يؤدي التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في حياة الفرد، إذ لا يمكن للمرء ان يشعر بالصحة ة مالم يكن قادرا على تحقيق ذاته ويتواصل مع افراد المجتمع (ابو عرقوب ، ١٩٩٣ ، ص٢٠). وتبرز اهمية التواصل الاجتماعي في نقطتين اساسيتين: الاولى:-اشباع الحاجات الاساسية للفرد مثل الحاجة للنجاح والتوافق والتواجد الاجتماعي ، والتقدير الاجتماعي.

والثانية :- تنمية الهوية ، فعندما يكون الفرد ملما بمهارات التواصل مع الاخرين تكون لديه الفرصة في تكوين علاقات ناجحة في المجتمع (شقيير ، ٢٠٠١ ، ص١٢). ويسهم التواصل في العملية التربوية عند المعلم الى حد كبير في تحقيق استراتيجيات التعليم متمثلة بتحقيق التوافق وتحقيق الصحة للتلميذ ، وان كفاءة المعلم تؤدي الى انجاح عملية التواصل والتعلم (شبيب ، ٢٠١٠ ص٣٠).

وترى الباحثة اهمية استعمال المعلم لمهارات التواصل الاجتماعي بشقيه اللفظي وغير اللفظي في العملية التعليمية حيث انهما لا ينفصلان عن بعض وهذا ما أكدته الدراسات مثل دراسة (Tyson & Wall,1983) من ان السلوك غير اللفظي يزيد من اثر تطابق الرسالة اللفظية ويغير من الرسائل اللفظية غير المتطابقة لصالح التعليمات غير اللفظية (Tyson & wall,1983,pp 433-437). كما نجد ان الكثير من الدراسات تؤكد اهمية التواصل لدى المعلم لما لها من اهمية في انجاز المعلم لعمله اليومي. وقد أكدت الحريري ٢٠١١ ان من الخصائص الشخصية التي يتمتع بها المعلم هي تمتعه بمهارات التواصل وقدرته على اقامة علاقات طيبة وودية مع الاخرين والتواصل معهم باستمرار ، وايضا

قدرته على التعامل مع انفعالاته بعقلانية وال ضبط وعدم السماح لتلك الانفعالات بجرح احساس الاخرين ، والقدرة على الاصغاء الجيد لما يقوله الآخرون وعدم المقاطعة او محاولة اصطياد الاخطاء من خلال سماع احاديثهم ، والقدرة على التواصل الايجابي الفعال والتواصل الجيد (الحريري ، ٢٠١١ ، ص١١٦) . ان الاوضاع المختلفة للضغط والاجهاد يمكن ان تؤثر على قابلية الافراد الانتاجية ، وهي تعرف كأى مجموعة من الظروف التي تهدد او تعطي الشعور بالتهديد لوجودنا ، وبذلك ترهق قابلياتنا للمعالجة ، وقد يكون للضغط تأثيرات دائمية على الاداء وتوظيف الادراك (Michael,2004,p64).

وقد يتعرض الانسان لكثير من مواقف الاخفاق والاحباط في حياته لذا يجب عليه ان يكون مستعدا لمواجهة كل ما يعترضه من الصعوبات وان تكون لديه قدرة على التحمل ، وهذا لا يتحقق الا عن طريق الايمان بالله والتسليم بقضائه وقدرته (مصطفى واخرون ٢٠٠٥ ، ص٣٢٤) .

وحاولت Vanden معرفة العلاقة بين التحمل ومتغيرات الضغوط والدعم الاجتماعي، والأدوار لدى مجموعة من العاملين بالمؤسسات ،اذ بينت الدراسة أن العاملين بالمؤسسات الذين لديهم مفهوم ذات إيجابي يتمتعون بتحمل نفسي تحميهم من الإجهاد، وأن العاملين بالمؤسسات الذين لديهم مفهوم ذات سالب لديهم سمات شخصية تؤدي بهم إلى تفاقم آثار الإجهاد لديهم، والذين يمتلكون تحملاً نفسياً ظهر لديهم أداء اجتماعي مميز عن الآخرين (Vanden,2010. pp; 227-205).

ترى الباحثة انه لا يمكن التعامل مع التلاميذ الا اذا كان المعلم يمتلك التواصل الاجتماعي .
و بناءً على ما تقدم يمكن اجمال اهمية البحث :

- ١- ان اهمية البحث تأتي من اهمية التواصل بالنسبة الى المعلم الذي يعد الاساس في اقامة جميع العلاقات الاجتماعية
- ٢- فبدون التواصل لا يمكن لأي شخص ان يقيم علاقات اجتماعية مع اي شخص اخر لأنه بمثابة لغة مشتركة بين الجميع.
- ٣- ان اتسام المعلم بالتكيف النفسي يمكن ان يحميه من ضغوط الحياة.
- ٤- ان البحث يقدم مقياسين هما (مقياس التواصل الاجتماعي ، ومقياس التكيف النفسي) يمكن ان يستفيد منها العاملون والباحثون في مجال التعليم فضلا عن وزارة التربية.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:.

- ١- التواصل الاجتماعي وابعاده لدى المعلمين .
- ٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التواصل الاجتماعي وابعاده لدى المعلمين وعلى وفق متغير النوع (ذكور _ اناث)
- ٣- التكيف لدى المعلمين .

٤- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التكيف النفسي لدى المعلمين على وفق متغير النوع (ذكور_اناث) .

٥- العلاقة بين ابعاد التواصل الاجتماعي والتكيف النفسي من خلال التعرف على مدى اسهام التواصل الاجتماعي والنوع في التكيف .

حدود البحث

يتحدّد البحث الحالي بدراسة العلاقة بين متغيري التواصل الاجتماعي والتكيف النفسي لدى المعلمين ذكور واناث في المدارس التابعة لمديريات تربية محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

تحديد المصطلحات

التواصل الاجتماعي

ريجيو Riggio (١٩٨٦)

" قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي ، واستقبال انفعالات الاخرين وتفسيرها ، ووعيه بالقواعد المستترة وراء اشكال التفاعل الاجتماعي ، ومهاراته في ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية ، وأداء الدور وتحقيق الذات اجتماعياً " (السمدوني ، ١٩٩٤ ، ص ٤٦٢) المشار اليه في (النفيعي ٢٠٠٩، ص ٤٠) . (Riggio,1990p;804).

تعرفه (باطة، ٢٠٠٣)

وهي تتضمن مهارات التفاعل الاجتماعي مثل الترحيب أو الشكر أو الاستئذان أو التعامل مع الاكبر والاصغر والاتجاهات نحو الاخرين ، وتقسّم الى مهارات التواصل اللغوي :مثل النطق والاستماع والمحادثة والفهم والادراك و مهارات التواصل الوجداني مع الذات والقدرة على ضبط الانفعالات والتعبير عنها (باطة، ٢٠٠٣ ، ص ٢٠).

التعريف النظري لمفهوم التواصل الاجتماعي

تتبنى الباحثة تعريف ريجيو ١٩٨٦ لانه اكثر دقة وشمولية ، ويتحدث عن التواصل الاجتماعي بتفصيل اكثر .

التعريف الاجرائي

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من افراد عينة البحث من خلال اجاباتهم على فقرات مقياس التواصل الاجتماعي المعد من قبل الباحثة في البحث الحالي .

التكيف النفسي

تعريف (Kobasa 1979)

"هو ان يخبر الفرد درجة عالية من الضغوط من دون ان يصاب بالمرض ويتكوّن هذا المفهوم من ثلاثة مكونات ، هي : الضبط ، أو السيطرة ، والالتزام ، والتحدي Challenge" (Kobasa 1979,p:3).

تعريف (الحو، ١٩٩٥)"الفرد الذي يتمتع بالتكيف هو الذي يمتلك احساسا بأنه قادر على مواجهة أحداث الحياة التي يتعرض لها ، او باستطاعته التعامل معها بشكل يجنبه الإصابة بالاضطرابات ، والأمراض الجسمية" (الحو ١٩٩٥، ص١٥).

التعريف النظري لمفهوم التكيف النفسي

سوف تعتمد الباحثة على تعريف كوباسا للتكيف كتعريف نظري للبحث الحالي .

التعريف الاجرائي

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في افراد عينة البحث من خلال اجاباته على فقرات مقياس التكيف النفسي المعتمد في البحث الحالي .

المعلم

هو حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع لذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية والجسدية معا لتحقيق الموائمة بين متطلباتهما فيعملان سويا وفق تناسق رائع كل هذا بالطبع يستوجب أن يملك مقومات تفكير صحيح (ابراهيم ، ٢٠٠٦م ، ص٢٢٣) .

والمعلم كما يعرف أيضا أنه يقوم مقام القائم بالاتصال وهو المسؤول عن وضع المناهج في بعض الحالات أو في عدم إعادة تنظيمه وعرضه بما يتناسب مع قدرات الطلبة والوسائل المتاحة لديه فالمعلم المتمرس الذي يمتلك مهارات اتصالية عالية يعرف كيف يرفع من دافعية طلبته نحو التعلم وكيف ينمي هذه الدافعية طيلة حياته التعليمية (عبود ، ٢٠٠٩م ، ص٢١٩) .

مفهوم التواصل الاجتماعي :-

يعد علماء النفس الاجتماعي التواصل ضمن ميادين دراستهم ، ويهتمون بشكل خاص بالتواصل كوسيلة للتأثير وتغيير الاتجاهات والسلوك واللغة والجوانب النفسية لاستخدامها(عبد الرزاق ، ١٩٩١م، ص١٥). وترى الباحثة ان المعلم يستطيع التأثير على التلاميذ من خلال التواصل معهم وتغيير اتجاهاتهم نحو الافضل . إذ ان التفاعل الاجتماعي يقوم اساسا على وجود اشكال مختلفة من التواصل ، ويشترط لإتمام حدوث عملية التواصل وجود سبل للتفاهم كاللغة المشتركة ، وقد تشهد الكثير من العلاقات التفاعلية بين الافراد والجماعات نوعا من الفشل في التواصل نتيجة لوجود غموض او تداخل في المعاني والدلالات او تغير في مضامين المفردات المستخدمة، اي لكي يحقق التواصل اغراضه التفاعلية بدرجة كبيرة فإنه لا بد من ان يعتمد على قاعدة من الفهم المشترك لمضامين الرموز التي تستعمل في عملية التواصل (الدويبي ، ١٩٩٨ ، ص٥١-٥٢) .

انواع التواصل الاجتماعي :-

أ - التواصل اللفظي

يتم التواصل اللفظي من خلال اللغة ، واللغة نشاط عقلي راقٍ يعمل كأساس لتنظيم العمليات العقلية المعرفية ، ووسيط حتمي للاتصال الانساني (منصور ، ١٩٨١ ص١٢٣) .

ان اللغة ضرب من السلوك الانساني الذي يعني به هنا الطريقة التي يتصرف او يتواصل بها افراد المجتمع طبقاً لمعايير واعراف متفق عليها . ويتميز هذا السلوك بثلاثة جوانب ؛ جانب نفسي يتمثل في التعبير عن الذات الفردية ، وجانب اجتماعي يتمثل في اكتساب هذا السلوك و تميزه من خلال الجرعة اللغوية ، وجانب نظامي يتمثل في خضوع هذا السلوك لقواعد واشكال محددة ، واللغة وفقا لهذا التحديد هي سلوك لفظي مكتسب ، يخضع لنظام ذي قواعد ، يحقق به كل فرد ذاته من خلال تواصله مع غيره من الافراد لنظام ذي قواعد (احمد، ٢٠٠٦، ص٨).

ويرى هانس (Hansen) ان التواصل اللفظي في التعليم هو الكلمة المنطوقة التي تعد الاسلوب الاساسي في التعليم ويحاول المعلم عن طريقها ان ينقل للتلميذ حرية الاختيار في حل المشكلة ، ويتيح له ان يعيد النظر في سلوكه الحالي ، ويجعله اكثر استبصاراً بالأساليب التي ادت الى اضطرابه (Hansen,1973.P.232).

من هنا يظهر ان المعلم بقدر تمتعه بمهارة التواصل اللفظي يستطيع زرع الثقة بنفس التلميذ عن طريق استخدام الكلمات المناسبة المؤثرة ايجابا في التلميذ (عمر ، ١٩٨٩، ص٣٠٤) .

ب - التواصل غير اللفظي

اشارت دراسة كليبورن (Cliporn 1979) ان سلوك المعلم غير اللفظي اثناء تفاعله مع التلميذ اما ان يؤكد الرسالة اللفظية ، ويوسع من دورها ، ويضيف معلومات جديدة لها ، أو يشوهها ويحرفها عن معناها . كما كشفت هذه الدراسة ايضاً عن ان التلاميذ وجدوا في استعمال المعلم للسلوك غير اللفظي مثل التنوع الصوتي ، وتعابير الوجه ، والاتصال البصري ، والاشارات خبرة وجاذبية اكثر من استعمال للسلوك اللفظي (Baron,1980,p.250).

ان للتواصل غير اللفظي اهمية كبيرة في سلوك المعلم وان تبادل المشاعر والانفعالات يتم بشكل أكثر دقة ، وخالٍ نسبياً من الخداع ذلك الذي يحدث عن طريق التواصل غير اللفظي أكثر من ذلك الذي يحدث عن طريق التواصل اللفظي ، فالإشارات الغير لفظية يمكن استعمالها لتحديد مستوى ثقة الفرد بنفسه وكذلك مستوى استجابته لتحقيق التواصل الناجح .

(عبد القادر ، ١٩٩١، ص٢٧).

مهارة التواصل غير اللفظي او الانفعالي

أ- التعبير الانفعالي

وهي تلك المهارة المتمثلة في الإرسال غير اللفظي للرسائل الانفعالية والتعبير غير اللفظي للاتجاهات والسيطرة ، وهذا يعكس امكانية الشخص على التعبير الانفعالي ، إذ ان الافراد ذوي المهارة العالية في التعبير الانفعالي يمتلكون امكانية متميزة على جذب الاخرين لهم.

(السمدوني ، ١٩٩١، ص٢-٤)

ب- الحساسية الانفعالية :

وهي مهارة استلام انفعالات الافراد وتحليل الرسائل الانفعالية غير اللفظية الصادرة منهم ، فالأفراد الذين لديهم حساسية للرسائل الانفعالية غير اللفظية الصادرة عن الاخرين هم الذين يمتلكون حساسية عالية و مهارة عالية في القدرة على تفسير الاتصال الصادر عنهم.

(السمادوني، ١٩٩١، ص٢-٤)

ج - الضبط الانفعالي:

السيطرة على التعبيرات غير اللفظية والانفعالية، وتتمثل في القدرة على عدم اظهار الملامح التي يشعر بها الفرد مع اظهار صورة غي حقيقية والتي يشعر بها الافراد ، فالافراد الذين يمتلكون قدرة عالية في الضبط الانفعالي للموقف الاجتماعي، يستطيعون التكيف مع الموقف الاجتماعي ورسم الصورة المناسبة للتعبير كرسم صورة الفرح بالرغم من شعورهم بالغضب او الحزن او القلق ، وعليه فهم يجيدون ضبط التعبير الظاهري للانفعالات (السمادوني، ١٩٩١، ص٢-٤) المشار اليه في (النفيعي ٢٠٠٩، ص٤١-٤٣).

مهارات التواصل اللفظي

أ - التعبير الاجتماعي:

القابلية على جذب انتباه الآخرين عند التحدث في المواقف العامة، ، فالأفراد ذوو القابلية على التعبير الاجتماعي يتحدثون بشكل جيد ، وعليه فان الافراد الذين يجيدون تلك المهارة يكون لديهم عدد كبير من الاصدقاء والمعارف (السمادوني، ١٩٩١، ص٢-٤) المشار اليه في (النفيعي ٢٠٠٩، ص٤١-٤٣) .

ب _ الحساسية الاجتماعية:

قابلية الإنصات والاستقبال اللفظي والالمام بالانظمة المستترة وراء انواع التفاعل الاجتماعي والوعي الكامل للسلوك الاجتماعي والاهتمام بالسلوك بالاسلوب الجيد في المواقف الاجتماعية فيكون الافراد منتبهين جيدا للسلوك ولديهم وعي جيد لسلوكهم والحاصلين على على درجات مرتفعة والدرجات العالية جدا في مقياس الحساسية الاجتماعية مع درجات منخفضة في مقياسي التعبير الاجتماعي و الضبط الاجتماعي تؤدي الى الوعي غير الحقيقي بالذات ، وضعف المشاركة في التفاعل الاجتماعي ، وعليه تشير هذه المهارة الى الفهم للقواعد و الآداب الاجتماعية (السمادوني، ١٩٩١، ص٢-٤) المشار اليه في (النفيعي ٢٠٠٩، ص٤١-٤٣).

ج_ الضبط الاجتماعي

لعب الدور ، وهو نوع من التمثيل الاجتماعي، فالأفراد الذين يمتازون بدرجات عالية من الضبط الاجتماعي قادرون على لعب أدوار اجتماعية متنوعة بكل حنكة وثقة بالنفس في أي موقف اجتماعي، ويستطيعون التكيف مع أي موقف اجتماعي بمجرد ان يوضعوا فيه فيكون لديهم القدرة على تكيف

السلوك ليتناسب مع المشكل ، ويعد الضبط الاجتماعي مهما ايضا لتسهيل التواصل في التفاعل الاجتماعي (السمدوني ، ١٩٩١ ، ص ٢-٤) المشار اليه .

(النفيعي ٢٠٠٩ ، ص ٤١-٤٣) .

ثانياً/ التكيف النفسي

العوامل المساعدة على التكيف

١- الالتزام

هو القدرة على الاعتقاد بحقيقة الفائدة ، واهميتها ، وقيمتها وبالتالي فهي ميل الفرد لربط حياته بشكل تام الى ظروف الحياة المختلفة مثل: العمل والعائلة والعلاقات والاعراف. ان الاشخاص الذين لديهم التزام يستفيدون من معرفتهم، وانهم يستطيعون اللجوء للآخرين متى ما كانوا بحاجة لذلك ، وهذا الحس بالجماعة او الحسب للآخرين هو المورد الاساسي الاكثر بين الاشخاص لإنجاح مقارعة الاجهاد . (Kabasa,1983,P.7).

٢- السيطرة

هي ميل الفرد للاعتقاد والعمل كما لو انه يستطيع التأثير على مجرى الاحداث الايجابية او السلبية التي تواجهه كونها تتعلق بقابليته وجهوده وشعوره بإمكانية استثمار ذلك في تنظيم بيئته والسيطرة عليها خصوصا عند التكيف مع الضغوط المختلفة . وقد اشارت كوباسا الى ان الفرد الذي يخبر درجة عالية من الضغط من غير ان يتعرض للمرض يتميز بشخصية تختلف عن الفرد الذي يصاب بالمرض عند تعرضه لنفس الدرجة من الضغط ، وقد اطلقت على هذه النزعة مصطلح التكيف النفسي او الصلابة ، (kobasa,1979,p:5).

٣- التحدي

ان التحدي يجعل الاشخاص محفزين في بيئتهم ومتمرنين على الاستجابة لما هو غير متوقع وبسبب بحثهم عن تجارب جديدة ومثيرة ، فالناس الذين يرحبون بالتحدي يكونون قد استكشفوا موارد محيطهم ، وبيئتهم ويعلمون اين يتجهون ليجدوا المورد الذي يتزودون منه لتعزيز كفاحهم ضد الاجهاد ، فضلاً عن انهم متميزون بواسطة انفتاحهم ومرونتهم في الحكم، وتحملهم للغموض . (Kobasa&Maddi,1982,p.168)

اعتمدت الباحثة في دراستها على نظرية كوباسا كإطار نظري لمتغير (التكيف النفسي) إذ ان الفرد الذي يخبر درجة عالية من الضغط من غير ان يتعرض للمرض يتميز بشخصية تختلف عن الفرد الذي يصاب بالمرض عند تعرضه للدرجة نفسها من الضغط .

العوامل المؤثرة في التكيف النفسي : يختلف التكيف النفسي بين الافراد من حيث بنيته النفسية وقدراتهم على تحمل الازمات والمشكلات ، وهذا الاختلاف ينتج عن عدة عوامل لعل من ابرزها القدرات العقلية ،

التنشئة واساليب المعاملة الوالدية في السنوات الاولى , ثقافة الفرد , خبرات الفرد السابقة و القيم والتقاليد الاجتماعية التي ينشأ عليها الفرد, (Irving1971,et al ,p.152).

دراسات سابقة :

أولاً: دراسات سابقة تناولت التواصل الاجتماعي
(هل وآخرون ، ١٩٨١)

اجريت في اميركا ، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الاتصال اللفظي (بين المعلم والتلميذ في عملية التعليم) و بين نتائج عملية التعليم اذ ان الاتصال غير اللفظي قد تحدد بالسلوك غير اللفظي المستخدم من قبل المعلم والمحدد بلغة الجسد , والقدرات غير اللفظية والتي تعني قابلية المعلم لفهم السلوك غير اللفظي الصادر عن التلميذ اثناء العملية التعليمية , والتناسق بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي للمعلم .

اما مخرجات العملية التعليمية فقد حددت بالجوانب العديدة التي تضمنتها ادوات البحث المستعملة ،والمتمثلة بـ : قائمة العلاقة لبيريت _ لينارد (Barret- Lennard) قائمة تقويم التعليم لستون وسكيرتز (١٩٦٠ Stone and Schertzer) واستمارة تقدير المعلم ل بارك ولكروسي (Barak and La Crosse) . تكونت العينة من عشرين معلماً بواقع عشرة ذكور الى عشر اناث الذين قابلوا (٤٠) تلميذاً (٢٠ من الذكور و٢٠ من الاناث) في مقابلات متعددة لكل معلم من تلميذين اثنين ذكر وانثى. وقد سُجلت هذه المقابلات على الفيديو تيب و اشارت النتائج الى وجود ارتباط بين السلوك غير اللفظي للمعلم ونتائج عملية التعليم وعدم وجود ارتباط بين القدرات غير اللفظية ونتائج عملية التعليم ووجود ارتباط عالٍ من التناسق بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي للمعلم ونتائج عملية التعليم (Hill,1981,p: 203-212).

(محسن ١٩٩٣)

استهدفت الكشف عن توفر مهارات الاتصال لدى المعلمين في المدارس الابتدائية ، واستعمالهم لهذه المهارات والكيفية التي تنتظم بها. طبق الباحث مقياساً قام ببنائه على عين بلغ عددها (٦٧) معلماً نفسياً من الذكور والاناث ومثلت هذه العينة نسبة (٢٥%) من المجتمع الاصلي . وبينت النتائج ان مستوى المعلمين ين يزيد عن المتوسط قوة في مجال الاتصال اللفظي وغير اللفظي، اما مهاراتهم في الاتصال اللفظي كانت في المرتبة الاولى من حيث القوة ويليها الاتصال غير اللفظي . وهذا يدل على ان المعلم يتفوق في الاتصال اللفظي اكثر منه في الاتصال غير اللفظي . كما ترتبت المهارات الفرعية للمجالات اللفظية من حيث مستوى قوتها لدى المعلمين كما يلي : ١- مهارة الاصغاء المؤثر . ٢- مهارة الوضوح . ٣- مهارة اعادة العبارة . ٤- مهارة كشف الذات . اما ترتيب المهارات الفرعية للاتصال غير اللفظي من حيث مستوى قوتها لدى المعلمين كانت كما يلي : ١- مهارة الصمت ٢- مهارة نظائر اللغة ٣- مهارة الاشارات غير اللفظية . كما كشف التحليل الاحصائي للفروق بين المعلمين في مهارات

الاتصال ان هناك تقارباً كبيراً بين الذكور والاناث من المعلمين في مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية ،فيما عدا مهارة الوضوح ، ففي المجال اللفظي تفوق الذكور على الاناث في هذه المهارة ، كما لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية بين المعلمين الجامعيين وخريجي معاهد المعلمين في جميع المهارات اللفظية وغير اللفظية (المحسن، ١٩٩٣ ص ١-٣).

ثانياً: دراسات سابقة تناولت التكيف النفسي

لم تستطع الباحثة ان تحصل على اي دراسة سابقة اهتمت بالتكيف النفسي ولذلك تناولت الدراسات التي لها علاقة بالمتغير نفسه .

دراسة انكل (Angle ١٩٨٢)

اجريت هذه الدراسة في جامعة ولاية كنساس وهدفت لبحث تأثير جنس المعلم ومستوى الخبرة في فعاليته التربوية . وتكونت العينة من (١٠٥) من المعلمين والمعلمات وأشارت نتائج الدراسة الى ان المعلمة اظهرت فعالية اكثر من المعلم وان المعلمة تتميز بالثقة والمسؤولية والدفاء . اما فيما يتعلق بمتغير الخبرة فقد كشفت الدراسة ان للخبرة اثرا واضحا في فعالية المعلم في العملية التعليمية (١٠٤٣ :

(Angle ١٩٨٢)

الحلو (١٩٩٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب المستعملة من لدن التلاميذ ذوي القدرة على التحمل العالي والقدرة على التحمل الواطئ في تعاملهم مع ضغوط الحياة ومواجهتها. وكذلك التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في قوة التحمل لديهم. وقد استعمل مقياس التحمل الذي أعدته (كوباسا ١٩٧٣) بعد أن قامت بتكييفه لعينة بحثها فضلاً عن بنائها مقياس التعامل مع ضغوط الحياة الذي قامت الباحثة ببنائه وقد استعملت معامل ارتباط بيرسون فضلاً عن الاختبار التائي وتحليل التباين في معالجة البيانات ، و قد بينت النتائج إن التلاميذ الذين يتمتعون بقوة تحمل عالٍ كانوا يقومون باستعمال استراتيجيات التعامل المركز مع المشكلة التي تؤدي بدورها إلى التكيف مع الضغوط . أما التلاميذ ذوو قوة التحمل الواطئ فكانوا يستعملون استراتيجيات التعامل المركز على العاطفة ،التي تؤدي بدورها إلى سوء التكيف، وقد أظهرت النتائج ان قوة التحمل اكثر عند الذكور من الاناث (الحلو ، ١٩٩٥).

اجراءات البحث

اولاً - مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من المعلمين في المدارس الابتدائية التابعة لمديريات تربية محافظة بغداد ، ومن كلا النوعين (ذكور_اناث) ، للعام الدراسي (٢٠١٤_٢٠١٥) البالغ عددهم (١٢٢٥) معلما ومعلمة ، بواقع (٤٢٥) معلما و(٨٠٠) معلمة ، وكما مبين في جدول (١) .

جدول (١)

يبين مجتمع البحث موزعين حسب مديريات التربية في محافظة بغداد/ لسنة ٢٠٢٢-٢٠٢٣

المجموع الكلي	عدد المعلمين		اسم المديرية	ت
	الاناث	الذكور		
٢٤٦	١٧٩	٦٧	الرصافة الاولى	١
٢٣٦	١٥٦	٨٠	الرصافة الثانية	٢
١١٩	٦٤	٥٥	الرصافة الثالثة	٣
١١٠	٧٦	٣٤	الكرخ الاولى	٤
٢٥٦	١٧٧	٧٩	الكرخ الثانية	٥
٢٥٨	١٤٨	١١٠	الكرخ الثالثة	٦
١٢٢٥	٨٠٠	٤٢٥	مجموع	

ثانياً - عينة البحث الاساسية

اختارت الباحثة عينة طبقية عشوائية من المدارس الابتدائية وقد بلغت عينة البحث الاساسية (٣٠٠) معلم ومعلمة بحيث شكلت نسبة (٢٥%) من مجتمع البحث ، اي بواقع (١٠٤) معلمين ، و (١٩٦) معلمة ، موزعين على مديريات تربية محافظة بغداد و كما مبين في جدول (٢)

جدول (٢)

يبين عينة التطبيق الاساسية من المعلمين بين موزعين على مديريات محافظة بغداد حسب النوع

لسنة ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣

المجموع الكلي	عدد المعلمين		اسم المديرية	ت
	الاناث	الذكور		
٦٠	٤٤	١٦	الرصافة الاولى	١
٥٨	٣٨	٢٠	الرصافة الثانية	٢
٢٩	١٦	١٣	الرصافة الثالثة	٣
٢٧	١٩	٨	الكرخ الاولى	٤
٦٣	٤٣	٢٠	الكرخ الثانية	٥
٦٣	٣٦	٢٧	الكرخ الثالثة	٦
٣٠٠	١٩٦	١٠٤	مجموع	

ثالثاً - أدوات البحث

١- بناء مقياس التواصل الاجتماعي للمعلمين.

٢- بناء مقياس التكيف النفسي للمعلمين .

أولاً:- مقياس التواصل الاجتماعي .

بعد اطلاع الباحثة على بعض المقاييس المحلية والعربية التي استعملت في قياس التواصل الاجتماعي لم تتمكن الباحثة من الحصول على الاداة المناسبة لتحقيق اهداف بحثها(اذ لم تتمكن من الحصول على مقياس يعتمد على انموذج ريجيو)، لذا ارتأت بناء مقياس للتواصل الاجتماعي لدى المعلمين ومن كلا النوعين(ذكور- إناث) اعتماداً على نموذج (ريجيو ١٩٨٦) في تحديد مفهومه وكذلك ابعاده الاساسية .

ابعاد المقياس

يتكون المقياس من(٦) ابعاد وهي(التعبير والحساسية والضبط الانفعالي ،والتعبير والحساسية والضبط الاجتماعي) (السمادوني،١٩٩٤،ص٤٦٢).

تم صياغة فقرات المقياس حسب ابعاده المذكورة اعلاه .وقد بلغ عددها (٣٧) فقرة موزعة على (٦) ابعاد وقد تم تحديد البدائل (دائماً، غالباً ، احياناً، نادراً , ابداء) تعطي لها الدرجات الآتية بعد التصحيح (٥, ١,٢,٣,٤) متتالياً للفقرات الموجبة, اما للفقرات السالبة فتكون (١, ٣,٢, ٤, ٥) متتالياً.

صلاحية الفقرات

عُرض المقياس المتكون من (٣٧) فقرة على المحكمين والمختصين بعلم النفس والاجتماع والقياس والتقويم من خلال تنظيم استبانة خاصة بذلك وعرضها على الخبراء ومعرفة مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، وقد استعملت الباحثة مربع كاي لمعرفة صلاحية فقرات المقياس و قد اتضح ان جميع الفقرات دالة لان القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية (٣,٨٤) بدرجة حرية (١) .

الدراسة الاستطلاعية

قامت الباحثة بتطبيقها المقياس على عينة تكونت من (٢٠) معلماً من الذكور والاناث، واتضح ان جميع فقرات المقياس كانت واضحة وكذلك البدائل والتعليمات ، وتمكنت العينة من الاجابة على المقياسين بوقت قدره (١٥-٢٠) دقيقة اذ اكدت الدراسات على اهمية التحقق من فهم افراد العينة فقرات المقياس (فرج ١٩٨٠، ص ١٠٠) .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التواصل الاجتماعي

القوة التمييزية الفقرات

يجب ان يتم اختيار فقرات ذات خصائص سيكومترية لكي يتم بناء مقياس يمتاز بخصائص قياسية جيدة , ولذلك وجب انتقاء الفقرات المناسبة وتعديل غير المناسب منها او تجاهلها بعد التحقق من خصائصها السيكومترية (Ghisellietal,1981,P421)، إذ يرى نانلي أن حجم عينة التحليل الإحصائي

يفضل أن لا تكون ادنى من (٥) أفراد لكل فقرة من المقياس لتقليل تاثير الصدفة (Nunnally,1978: 262) ومن اجل الكشف عن الفقرات المميزة والفقرات غير المميزة طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والمكونة من (٢٥٠) معلما ومعلمة وجدول (٣) يبين ذلك :

جدول (٣)

يبين عينة التحليل الاحصائي

ت	اسم المديرية	عدد المعلمين		مجموع كلي
		ذكور	اناث	
١	الرصافة الاولى	١٤	٣٦	٥٠
٢	الرصافة الثانية	١٦	٣٢	٤٨
٣	الرصافة الثالثة	١١	١٣	٢٤
٤	الكرخ الاولى	٧	١٦	٢٣
٥	الكرخ الثانية	١٦	٣٦	٥٢
٦	الكرخ الثالثة	٢٣	٣٠	٥٣
	مجموع	٨٧	١٦٣	٢٥٠

وبعد تصحيح اجابات عينة البحث واعطاء درجة كلية الى كل استمارة تم ترتيب الدرجات ترتيباً تنازلياً ثم حددت المجموعتين المتطرفتين بنسبة (٢٧%) مجموعة عليا ونسبة (٢٧%) من المجموعة الدنيا وقد بلغ عدد الاستمارات في المجموعة العليا (٦٧) استمارة و(٦٧) استمارة في المجموعة الدنيا، وقد بلغ عدد الاستمارات في المجموعتين المتطرفتين (١٣٤) استمارة بغية الحصول على مجموعتين متطرفتين يتوفر فيها شروط التميز والحجم المناسب لكل مجموعة . وقد استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة قوتها التمييزية لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين لكل فقرة من فقرات المقياس ، وتبين ان جميع الفقرات مميزة عدا خمس فقرات (٢٧،١٧،١٣،٢،٣٢) غير مميزة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) عند مقارنتها مع القيمة الجدولية (١،٩٦) ودرجة حرية (١٣٢) وجدول (٤) يبين ذلك :-

جدول (٤)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	
١	٤،٤٧٧٦	٠،٨٥٩١٤	٣،٦٧١٦	٠،٨٥٩٦٧	٥،٤٢٨
٢	٣،٠٢٩٩	٠،٩٣٦٩٥	٣،١٦٤٢	٠،٧٣٠٢٣	-٠،٩٢٦
٣	٣،٣٥٨٢	١،٢٧٥٦٦	٢،٤٩٢٥	٠،٩٧٥٠٤	٤،٤١٣

٨,٩٥٠	٠,٩١٠٥١	٣,٥٢٢٤	٠,٥٧٧٧٤	٤,٧٠١٥	٤
١٢,٤٣٧	٠,٨٠٣٩٤	٣,٥٣٧٣	٣,٤٣٥٨	٤,٨٦٥٧	٥
٩,٩٨٩	٠,٨٤١٥٩	٣,٤٩٢٥	٠,٥٢٢٦٧	٤,٧٠١٥	٦
٦,٨٤٩	٠,٩٤١٥٣	٢,٨٥٠٧	١,٢٧٨٣٢	٤,١٧٩١	٧
٢,١٠٢	٠,٩١١٠١	٣,٣٢٨٤	٠,٨٩٧٠٠	٣,٦٥٦٧	٨
٧,٣٠٠	٠,٧٨٥٤٤	٣,٥٢٢٤	٠,٧٠٣٤٢	٤,٤٦٢٧	٩
٨,١٠٣	٠,٩٢٢١١	٣,٥٩٧٠	٠,٦٢٨٠١	٤,٧٠١٥	١٠
١٢,٢٠٧	٠,٨٣٢٩	٢,٨٦٥٧	٠,٧٠٤٣٨	٤,٤٩٢٥	١١
٩,٤٨٠	٠,٨٢٢٥٧	٣,٥٣٧٣	٠,٥٧٧٧٤	٤,٧٠١٥	١٢
-٧,٧٢٤	٠,٩٧٢٤٨	٣,٣١٣٤	١,١٢٤٥٤	١,٩١٠٤	١٣
٤,٧٥٥	١,٠٣٥١١	٢,٤٧٧٦	١,٤٠٧٤٨	٣,٤٩٢٥	١٤
٨,١٤٧	٠,٧٩٩٤٢	٣,٢٣٨٨	٠,٨٥٣٨٦	٤,٤٠٣٠	١٥
٥,١٩٨	٠,٧٦٣٢٤	٣,٥٦٧٢	٠,٧٦٥٦١	٤,٢٥٣٧	١٦
٠,٨١٢	٠,٩٦٦٦٥	٢,٦٢٦٩	١,٣٤٣١٩	٢,٧٩١٠	١٧
٥,٤٩١	٠,٩١٣٧٤	٣,٦٥٦٧	١,٠٠٣٣٩	٤,٥٦٧٢	١٨
٤,٩٢٨	٠,٨٤١١٣٢	٣,٥٢٢٤	٠,٨٧٦٣٤	٤,٢٥٣٧	١٩
٣,٨٩٧	٠,٩٤٣٤٥	٢,٥٠٧٥	١,٠٩٠٤٤	٣,١٩٤٠	٢٠
١,٩٧٩	٠,٩٣٠٦٦	٣,٢٦٨٧	١,١٥٢٥٤	٣,٦٢٦٩	٢١
٦,٩٤٣	٠,٧٣٥١٧	٣,٦٢٦٩	٠,٦٨٢٢٠	٤,٤٧٧٦	٢٢
٢,٤٦٤	٠,٧٨٥٧٣	٢,٥٠٧٥	١,٢٠٤٥٤	٢,٩٤٠٣	٢٣
٣,٢٥٢	٠,٦٨٠٥٤	٣,٥٥٢٢	١,٠٣٦٢١	٤,٠٤٤٨	٢٤
٩,٩٤٥	٠,٩٥٧٠١	٣,٤٣٢٨	٠,٥٠٢٨٢	٤,٧٤٦٣	٢٥
٥,٣٥٩	٠,٨٦٩٦١	٢,٦١١٩	١,٣١٠٨١	٣,٦٤١٨	٢٦
-١,٩٤٨	٠,٩٧٧٥٩	٣,٢٠٩٠	١,٢٢٥٩٤	٢,٨٣٥٨	٢٧
٢,٨٩٤	٠,٩٦٧٣٥	٣,٠٥٩٧	١,١١٦٦٧	٣,٥٨٢١	٢٨
٤,٨٨١	٠,٩٣٤٥٤	٣,٢٢٣٩	١,١١٠٩٨	٤,٠٨٩٦	٢٩
٩,١٩٣	٠,٧١٨٠٦	٣,٢٩٨٥	٠,٧٦٥٩١	٤,٤٧٧٦	٣٠
٨,٧٣٢	٠,٨٨٥٨٤	٢,٨٦٥٧	١,٠٨٢٩٥	٤,٣٥٨٢	٣١
٠,٧٤١	٠,٧٧٠٣٢	٣,٢٦٨٧	١,٢٦٨٠٢	٣,٤٠٣٠	٣٢
١٠,٨٥٠	٠,٨٠٣٠٩	٣,٥٥٢٢	٠,٤٧٧٩٢	٤,٧٩١٠	٣٣
١١,٥٠٠	٠,٦٨٠٥٤	٣,٥٥٢٢	١,٠٣٦٢١	٤,٠٤٤٨	٣٤
٦,٦٣٩	٠,٨٢٩٤١	٣,٣٥٨٢	٠,٩٨٥٦٥	٤,٤٠٣٠	٣٥
٨,٦٩٦	٠,٨١٨١٦	٢,٧٦١٢	١,١٩٣٦١	٤,٢٩٨٥	٣٦
٧,٠١٨	٠,٨٤٩٦١	٢,٧٧٦١	١,٢١١٤٧	٤,٠٤٤٨	٣٧

مؤشرات صدق وثبات مقياس التواصل الاجتماعي

صدق المقياس

أ- الصدق الظاهري

وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس التواصل الاجتماعي في هذا البحث من خلال عرضه على مجموعة من المختصين في علم النفس للحكم على صلاحيته .

ب-صدق البناء

ويقصد به المدى الذي يمكن ان يقرر بموجبه أن الاختبار يقيس خاصية معينة (Anastasi,1976,P.151) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية:

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات) :-

قامت الباحثة بمعرفة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمستجيب على المقياس, وقد تبين ان هناك (٥) فقرات لم تكن معاملات ارتباطها ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) لان قيمة معاملات الارتباط المحسوب اقل من القيمة الجدولية (٠,٠٩٨) بدرجة حرية (٢٤٨) وهي نفس الفقرات التي سقطت في تميز الفقرات وجدول (٥) يبين ذلك .

جدول (٥)

يبين معامل ارتباط فقرات مقياس التواصل الاجتماعي بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	بالدرجة الكلية
١	٠,٣٤٣	١٣	٠,٣٦٤ -	٢٦	٠,٣٣٢**
٢	-٠,٠٤٤	١٤	٠,٣١٢	٢٧	-٠,٠٦*
٣	٠,٢٧٤	١٥	٠,٤١٥**	٢٨	٠,١٨٨**
٤	٠,٥٠٣**	١٦	٠,٣٥٣**	٢٩	٠,٣١١**
٥	٠,٦١٦**	١٧	*٠,٠٤٣	٣٠	٠,٤٧١**
٦	٠,٥١٩	١٨	٠,٣٣٨**	٣١	٠,٣٩٩**
٧	٠,٣٢٣**	١٩	٠,٣٧٣**	٣٢	٠,٧٢*
٨	٠,١٥٨**	٢٠	**٠,٢٢٤	٣٣	٠,٥١٣**
٩	٠,٣٩٠**	٢١	٠,٢٠١**	٣٤	٠,٤٨٧**
١٠	٠,٥١٢**	٢٢	٠,٤٢٠**	٣٥	٠,٣٩٥**
١١	٠,٤٦٧**	٢٣	٠,١٤٢**	٣٦	٠,٤٠١**
١٢	٠,٤٩٤**	٢٤	٠,٢٥٠**	٣٧	٠,٣٦٠**
		٢٥	٠,٥٢٢**		

العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه :-
استعمل معامل ارتباط بيرسون لحساب علاقة الفقرة بالبعد الذي تنتمي اليه ، وبينت النتائج ان معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ كانت القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية (٠,٠٩٨) ولم تستثنى اي فقرة من الفقرات وجدول (٦) يبين ذلك :-

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد

التعبير الانفعالي		الحساسية الانفعالية		الضبط الانفعالي		التعبير الاجتماعي		الحساسية الاجتماعية		الضبط الاجتماعي	
معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠,٥٠٣	١	٠,٣٠٢	٢	٠,٣٤٥	٣	٠,٦١١	٤	٠,٥٣٥	٥	٠,٥٠٣	٦
٠,٣٦٠	٧	٠,٥٠٣	٨	٠,٥٨٦	٩	٠,٥٤٥	١٠	٠,٦٩٥	١١	٠,٥٠١	١٢
٠,١٠٩	١٣	٠,٣٢٦	١٤	٠,٥٥٨	١٥	٠,٤٣٢	٢٠	٠,٤٢٥	١٧	٠,٤٠٣	١٨
٠,٥١٢	١٩	٠,٥٢٣	١٦	٠,٤٩٢	٢١	٠,١٨٠	٢٢	٠,٣٨٦	٢٣	٠,٥٧٤	٢٦
٠,٥٤٨	٢٥	٠,١٩٤	٢٤	٠,٢٦٦	٢٧	٠,٤٧٤	٢٩	٠,٤٦٢	٣٠	٠,٦٣٢	٣١
٠,٤٤٢	٣٢	٠,٦٧٠	٣١	٠,٣٢٨	٢٨	٠,٦٣٢	٣٤	٠,٤٠٢	٣٥	٠,٥٨٧	٣٧
٠,٣٦٥	٣٦										

مصفوفة الارتباطات الداخلية

عندما يتكون المقياس من عدة مقاييس فرعية فانه يمكن حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال بالمجالات الاخرى (ابو حطب ، ١٩٨٧ ، ص ١٠٤) . وهذا يعد مؤشراً على صدق البناء (Anastasi, 1976, P30).

قامت الباحثة في التحقق من مصفوفة الارتباطات الداخلية للأبعاد الستة وذلك في الاعتماد على اجابات عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٥٠) معلماً ومعلمة ، وحساب معاملات الارتباط للدرجة الكلية لكل بعد من الابعاد لمقياس التواصل الاجتماعي الذي يتكون من (٣٢) فقرة وتبين ان معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بدرجة حرية (٢٤٨) والقيمة الجدولية (٠,١٨٩) جدول (٧) يبين ذلك :-

جدول (٧)

مصفوفة الارتباط الداخلي لأبعاد التواصل الاجتماعي

مجالات المقياس	التعبير الانفعالية	الحساسية الانفعالية	الضبط الانفعالي	التعبير الاجتماعي	الحساسية الاجتماعية	الضبط الاجتماعي
التعبير الانفعالي	_____					
الحساسية الانفعالية	٠,٤٠٤	_____				
الضبط الانفعالي	٠,٢٣٧	٠,٢٦٧	_____			
التعبير الاجتماعي	٠,٢٥٥	٠,٣٣٤	٠,٢٧٦	_____		
الحساسية الاجتماعية	٠,٢١١	٠,٢٨٤	٠,٢٢٤	٠,٥٤٦	_____	
الضبط الاجتماعي	٠,٢٦٣	٠,٢٥٣	٠,٢٥٦	٠,٦١٢	٠,٥٧٤	_____

ثبات المقياس

تحققت الباحثة من ثبات مقياس التواصل الاجتماعي بطريقتين.

١ - الاتساق الداخلي

تعتبر هذه الطريقة في حساب الثبات من الطرق التي تبين اتساق اداء الفرد على المقياس من فقرة الى اخرى ، يؤشر الاتساق الداخلي لل فقرات ، ويعبر عن قوة الارتباط بين فقرات المقياس (عودة ، ١٩٩٨ ، ص ١٩١) . وتعتبر معادلة الفا كرونباخ المعادلة الاساسية في استعمال الثبات القائم على الاتساق الداخلي (Nunnaly,1970,P:126).

ولمعرفة الاتساق الداخلي للمقياس استعملت الباحثة اجابات التطبيق الاول في حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار البالغ حجمها (٥٠) معلما ومعلمة وقد بلغ معامل الفا (٠,٨٤) ويعتبر معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه.

إعادة الاختبار

ان معامل الثبات المحسوب بطريقة اعادة الاختبار يسمى بمعامل الاستقرار الذي يتوجب اعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بعد فترة زمنية، واحتماب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الاول والتطبيق الثاني (Murphy,1988,P:65).

فقامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول لتحصل على معامل ثبات قدره (٠,٨٠) ، اما درجات الابعاد فمبينة في جدول (٨).

جدول (٨)

بيين درجات ثبات ابعاد مقياس التواصل الاجتماعي

الثبات		الابعاد
اعادة الاختبار	الفا كرونباخ	
٠,٧٣	٠,٧٠	تعبير الانفعالي
٠,٦٥	٠,٦٩	حساسية الانفعالية
٠,٦١	٠,٧٥	ضبط الانفعالي
٠,٦٤	٠,٥٨	تعبير الاجتماعي
٠,٤٢	٠,٦٠	حساسية الاجتماعية
٠,٥١	٠,٤٥	ضبط الاجتماعي
٠,٨٠	٠,٨٤	التواصل الاجتماعي

وصف مقياس التواصل الاجتماعي بصيغته النهائية

يتكون مقياس التواصل الاجتماعي من (٣٢) فقرة، ويحتوي على فقرات سالبة وموجبة ويتكون من ستة ابعاد (التعبير والحساسية والضبط الانفعالي) و(التعبير والحساسية و الضبط الاجتماعي). في كل بعد خمس فقرات عدا التعبير الاجتماعي والضبط الاجتماعي فكلهما يتكون من ٦ فقرات، ويتكون من خمس بدائل (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً). تعطى الدرجات (٥، ٣، ٤، ٢، ١) في حالة كون الفقرة موجبة وتعكس الدرجات في حالة كون الفقرة سالبة ،اما الفقرات السالبة فهي (١٧، ١٢، ١٠، ٦، ٢، ٢٧، ٢٣، ٢٤، ٢٠، ٢٩، ٣٢) و الفقرات عدا ذلك هي موجبة ، وان اقل درجة يحصل عليها المجيب (٣٢) واعلى درجة يحصل عليها (١٦٠) وبذلك عدت درجة (٩٦) متوسطاً فرضياً ، واصبح المقياس جاهزاً لتطبيقه على عينة التطبيق الاساسي من المعلمين والمعلمات.

ثانياً / مقياس التكيف النفسي

قامت الباحثة ببناء مقياس التكيف النفسي للمعلمين لكلا الجنسين بعد مراجعة الادبيات .

وصف مقياس التكيف النفسي

يتكون المقياس من (٣٨) فقرة تم تطبيقه على المعلمين ، وتكونت العينة من ٢٥٠ معلماً ومعلمة . اما بدائل الاستجابة على المقياس فهي (اوافق تماماً ، اوافق احياناً ، اوافق قليلاً ، ارفض بشدة) اما الاوزان (٣-٠) درجات لكل فقرة وحسب كونها ايجابية ام سلبية. اذا كانت ايجابية (اوافق تماماً (٣) اوافق احياناً(٢) اوافق قليلاً (١) ارفض بشدة (صفر) . قامت الباحثة بإجراءات الصدق والثبات واستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس لعينة بلغ حجمها (٢٥٠) معلم ومعلمة ، لغرض اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا و الدنيا لكل فقرة من الفقرات تم تطبيق الاختبار التائي

لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج ان هناك فقرة واحدة لا تميز بين المجموعتين عند مستوى (٠,٠٥) تم استبعادها ثم تم استخراج معامل ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي باستعمال معامل ارتباط بيرسون وكانت معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) وهي درجات عالية ماعدا فقرة واحدة وهي نفس الفقرة التي لم تميز بين المجموعتين . ثم تم ادخال (٤٩) فقرة للتحليل العاملي وعلى ضوء نتائج التحليل العاملي سقطت ١١ فقرة، وتم التوصل الى وجود اربعة عوامل يتكون منها مقياس التكيف النفسي وهي:

١- الالتزام : وقد تكون هذا العامل من ١٦ فقرة .

٢- التحدي : وقد تكون هذا العامل من ١٠ فقرات .

٣- السيطرة : وقد تكون هذا العامل من ٧ فقرات .

٤- القابلية : وقد تكون هذا العامل من ٥ فقرات .

الصدق الظاهري

تحقق الصدق الظاهري لمقياس التكيف النفسي في هذا البحث الحالي من خلال عرضه على مجموعة من المختصين في علم النفس والتقييم والقياس للحكم على صلاحيته، وقد بلغت نسبة الاتفاق ٨٠% .

صدق البناء

حيث قامت الباحثة باعتماد البناء الفرضي المتمثل في (الذين يتمتعون بتكيف نفسي عالٍ هم متوافقون نفسياً والعكس بالعكس) فقد قامت باحتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياس إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٧٨) دال عند مستوى (٠,٠٥) . اما الثبات فقد وجد بطريقتين؛ الاولى استعمال معادلة الفا وقد بلغ الثبات (٠,٨٩) ، والثانية اعادة الاختبار، إذ بلغ الثبات في هذه الطريقة (٠,٨٦)

ثبات المقياس

وقد اعتمدت الباحثة في استخراج معامل الثبات لمقياس التكيف النفسي على طريقتين :

مؤشر الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفا كرونباخ Alpha Cronbach

قامت الباحثة باستخراج الثبات في معادلة الفا كرونباخ وذلك بتطبيق المقياس على (٥٠) معلم ومعلمة وكان الثبات (٠,٧٨) وهو ثبات جيد.

طريقة إعادة الأختبار

يقصد بأسلوب إعادة الأختبار تطبيق الأختبار على مجموعة من الافراد واعادته على نفس المجموعة بعد مرور فترة زمنية، ويحصل كل فرد من المجموعة على درجة في الأختبار الاول وعلى درجة أخرى في الأختبار الثاني، وعند حساب هذه الدرجات وحساب معامل ارتباط درجات الأختبار الاول بدرجات الأختبار الثاني نحصل على معامل ثبات الأختبار (عطية، ٢٠٠١، ص٣٦) ، فقامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية بعد مرور اسبوعين على التطبيق الاول لتحصل على معامل ثبات قدره (٠,٨٢).

وصف مقياس التكيف النفسي بصيغته النهائية

يتكون مقياس التكيف من (٣٨) فقرة ، ويحتوي على عدد من الفقرات السالبة (٨، ٦، ٢، ٩، ١١، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٧) وعدا ذلك تكون الفقرات موجبة وكما يتكون المقياس من اربعة مجالات وهي (الالتزام ،السيطرة ،التحدي، القابلية) اذ ان اقل درجة يحصل عليها المجيب على فقرات المقياس (صفر) واعلى درجة يحصل عليها هي (١١٤) وبذلك عدت درجة (٥٧) متوسطاً فرضياً للمقياس .

التطبيق النهائي للمقياس

قامت الباحثة بتطبيق مقياسي (التواصل الاجتماعي و التكيف النفسي) بعد التأكد من صلاحيتهما واستخراج الصدق الظاهري والتميز والثبات فاصبحا جاهزين لتطبيقها على عينة البحث الاساسي وقد استغرق تطبيق المقياسين ثلاثة اسابيع.

رابعاً : الوسائل الإحصائية

تمت الاستعانة بالحقبة الاحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (spss)

الفصل الرابع

وتفسير ومناقشة النتائج التي توصلت اليها الباحثة على وفق اهداف الدراسة، وعرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الهدف الاول (التعرف على التواصل الاجتماعي وابعاده)

فقد تحققت الباحثة من هذا الهدف باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) بعد تطبيق المقياس على افراد عينة البحث البالغ عددها (٣٠٠) كما مبين في جدول (٩) .

جدول (٩)

الاختبار التائي لمتغير التواصل الاجتماعي وابعادها

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية t		الانحراف المعياري	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الابعاد
	الجدولية	المحسوبة				
0,05	3,291	41,279	3,79035	24,0323	15	التعبير الانفعالي
	3,291	35,608	2,89082	20,9523	15	الحساسية الانفعالية
	3,291	44,849	3,05738	19,9167	15	الضبط الانفعالي
	3,291	23,423	3,29302	22,4523	18	التعبير الاجتماعي
	3,291	30,846	3,21000	20,7167	15	الحساسية الاجتماعية
	3,291	21,167	3,08400	22,3800	18	الضبط الاجتماعي
	3,291	24,041	12,97309	114,0067	96	التواصل الاجتماعي

وبينت النتائج ان متوسط درجات متغير التواصل الاجتماعي لدى المعلمين يساوي (١١٤,٠٠٦٧) درجة و بانحراف معياري مقداره (١٢,٩٧٣٠٩) درجة، مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٦) اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (٢٤,٠٤١) اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩) اذ بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات ابعاد التواصل الاجتماعي عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات الدرجات على التوالي والتعبير الانفعالي (٢٤,٠٣٣٣) ، التعبير الاجتماعي (٢٢,٤٥٣٣) ، الضبط الاجتماعي (٢٢,٣٨٠٠) ، الحساسية الانفعالية (٢٠,٩٥٣٣) ، الحساسية الاجتماعية (٢٠,٧١٦٧) ، الضبط الانفعالي (١٩,٩١٦٧) ، وهذا يدل على ان المعلمين لديهم تواصل اجتماعي في جميع الابعاد وحسب الترتيب السابق. وتبين ان اكثر المهارات ظهوراً لدى المعلمين هي التعبير الانفعالي ويدل هذا على ان المعلمين لديهم مهارة ارسال الرسائل غير اللفظية ، و متمكنون من ارسال رسائل غير لفظية الى الاخرين والتأثير فيهم ولديهم القدرة على ان يفتوا انظار الاخرين وهذا ما يتفق مع أنموذج (ريجيو، ١٩٨٦) . ويلي ذلك البعد الثاني وهو التعبير الاجتماعي ، اي ان المعلمين لديهم مهارات الارسال اللفظية ، اي لديهم القدرة على الشروع بالكلام ، والتمكن من التحدث بتلقائية في موضوع ما . اما بالنسبة لبعد الضبط الاجتماعي فان وجوده لدى المعلم يعني وجود مهارة ضبط وتنظيم عملية التواصل اللفظي ولديهم مهارة لعب الدور وتحضير الذات اجتماعيا ، و يليه البعدان (الحساسية الانفعالية ، والحساسية الاجتماعية) اي توجد مهارة الاستقبال بجانبها اللفظي وغير اللفظي لدى المعلمين اي استقبال رسائلهم اللفظية وغير اللفظية . اما البعد الاخير (الضبط الانفعالي) فجاء هذا البعد الاخير اي اقل مهارة من المهارات التي يتمتع بها المعلمون وهي القدرة على التحكم بما يشعر به الفرد من انفعالات اي ان المعلمين اقل قدرة على ضبط انفعالاتهم، وبصورة عامة فان المعلم يمتلك امكانية التواصل الاجتماعي بشقيه اللفظي وغير اللفظي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (هل واخرون ، ١٩٨١) في وجود ارتباط بين التواصل اللفظي وغير اللفظي ، وتتفق مع دراسة (محسن، ١٩٩٣) حيث تفوقت مهارات التواصل اللفظية على مهارات التواصل غير اللفظية.

الهدف الثاني

لايجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التواصل الاجتماعي لدى المعلمين وفقا لمتغير النوع . ولتحقق من هذا الهدف استعمل قانون تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (٣×٢) ، اذ أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير النوع وذلك لان الدرجة المحسوبة اصغر من الدرجة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥)، ودرجتي حرية (٢٩٤,١)، لا توجد فروق في التواصل الاجتماعي لدى المعلمين في متغير النوع ، لان الدرجة الفائية المحسوبة (٠,٥٩٥) اصغر من الفائية الجدولية (٣,٨٧) بدرجتي حرية (٢٩٤,١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يعني ان التواصل الاجتماعي يتمتع به جميع المعلمين على حد سواء ذكورا كانوا ام إناثاً ويتعلق الامر بمعرفة كل من النوعين اهمية هذه

المهارات في ممارستها في الحياة اليومية وفي مجال عملهم وكون المعلمين من كلا النوعين يتعرضون الى نفس البرنامج التدريبي والعلمي في الكليات والمعاهد مما يجعلهم يكتسبون التواصل الاجتماعي على الرغم من كونهم في بداية دخولهم الى الكليات لا يرغبون في القسم او مهنة التعليم وهذا ما لاحظته الباحثة . وهذه النتيجة تحتاج الى مزيد من الدراسات بما انها اختلفت مع دراسة (محسن ، ١٩٩٣) .

التعبير الانفعالي

لمعرفة دلالة الفروق في التعبير الانفعالي ، تبعا لمتغير النوع استعمل تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (٣×٢)، اذ أظهرت النتائج انه ليس هناك فروق دالة احصائياً في متغير النوع ، اذ كانت الدرجة الفئوية المحسوبة لمتغير البالغة ٠,٠٠٥ اصغر من الدرجة الفئوية الجدولية البالغة ٣,٨٧ ودرجة الحرية (١) . لا توجد فروق في التعبير الانفعالي لدى المعلمين وفق متغير النوع ، لان الدرجة الفئوية المحسوبة (٠,٠٠٥) اصغر من الفئوية الجدولية (٣,٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجتي حرية (٢٩٤,١) ، اي ان النوع لا يؤثر على مهارة التعبير الانفعالي اي الارسال غير اللفظي . ويمكن سحب هذه النتيجة حسب نموذج ريجيو ١٩٨٦ في ان المعلمين من كلا النوعين قادرين على ان يثيروا مشاعر الاخرين ويحوزوا انتباههم ولديهم القدرة على نمو وتطوير المشاعر الوجدانية في علاقات الفرد مع الاخرين .

الحساسية الانفعالية

لمعرفة دلالة الفروق في الحساسية الانفعالية تبعا لمتغير النوع استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (٣×٢)، اذ أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً في متغير النوع كون الدرجة الفئوية المحسوبة اصغر من الفئوية الجدولية . لا توجد فروق في الحساسية الانفعالية لدى المعلمين وفق متغير النوع ، لان الدرجة الفئوية المحسوبة (١,١٩٩) اصغر من الفئوية الجدولية (٣,٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجتي حرية (٢٩٤,١) ، اي ان متغير النوع ليس له تأثير في الحساسية الانفعالية من كلا الجنسين الذين لديهم مهارة في استلام انفعالات الاخرين وتحليل ردودهم الانفعالية غير اللفظية ولهم دور مهم في المحافظة على الاستمرار في العلاقات الايجابية مع الاخرين من خلال تعزيز قدرات ومهارات الفرد في استلام الرسائل الانفعالية اثناء التواصل مع الاخرين كما يبين أنموذج ريجيو (١٩٨٩)، وهذه النتيجة تختلف عما هو شائع في الحياة اليومية إذ ان الاعتقاد السائد هو ان الاناث اكثر حساسية واكثر استقبالية لمشاعر الاخرين من الذكور .

الضبط الانفعالي

لمعرفة دلالة الفروق في الضبط الانفعالي تبعا لمتغير النوع أُستعمل تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (٣×٢)، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير النوع . لا توجد فروق في الضبط الانفعالي لدى المعلمين وفق متغير النوع ، لان الدرجة الفئوية المحسوبة (٠,٦٩٧) اصغر من الفئوية الجدولية (٣,٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجتي حرية (٢٩٤,١) ، اي ان متغير النوع ليس له تأثير في الضبط الانفعالي ، وقد تُرجح الباحثة الى ان مهارات الضبط الانفعالي

قد تشكل احد المتطلبات الرئيسية للمعلم فاذا لم يتمكن من ضبط انفعالاته لا يستطيع ان يقدم اي مساعدة للتلميذ.

التعبير الاجتماعي

لمعرفة دلالة الفروق في التعبير الاجتماعي تبعا لمتغير النوع استعمل تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (٣×٢)، اذ أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير النوع وذلك لان الدرجة الفئوية المحسوبة اصغر من الفئوية الجدولية. لا توجد فروق في التعبير الاجتماعي لدى المعلمين وفق متغير النوع لان الدرجة الفئوية المحسوبة (٣,١٣٣) اصغر من الفئوية الجدولية (٣,٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجتي حرية (٢٩٤,١) ، اي ان المعلمين من كلا النوعين لديهم مهارة في التعبير الاجتماعي اي الارسال اللفظي إذ يشير أنموذج (ريجيو، ١٩٨٦) الى القابلية على جذب انظار الاخرين في التحدث في المواقف العامة ويتمتعون بطلاقة لغوية ويمتلكون القدرة على التحدث بتلقائية اثناء الحديث.

الحساسية الاجتماعية

لمعرفة دلالة الفروق في الحساسية الاجتماعية تبعا لمتغير النوع استعمل تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (٣×٢) اذ أظهرت النتائج انه لا توجد فرق ذات دلالة احصائية في متغير النوع وذلك لان الدرجة المحسوبة اصغر من الجدولية. لا توجد فروق في الحساسية الاجتماعية لدى المعلمين وفق متغير النوع لان الدرجة الفئوية المحسوبة (٠,٠٢٠) اصغر من الفئوية الجدولية (٣,٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجتي حرية (٢٩٤,١) ، اي ان المعلمين من كلا الجنسين لديهم مهارة في الحساسية الاجتماعية اي استقبال لفظي والوعي بالقواعد المستترة وراء اشكال التفاعل الاجتماعي فيكونون (المعلمون) يقظين للتفاعل الاجتماعي ويمتلكون وعي جيد مناسب لسلوكهم .

الضبط الاجتماعي

لمعرفة دلالة الفروق في الضبط الاجتماعي تبعا لمتغير النوع استعمل تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (٣×٢)، اذ أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير النوع وذلك لان الدرجة المحسوبة اصغر من الجدولية ، لا توجد فروق في الضبط الاجتماعي لدى المعلمين وفق متغير النوع لان الدرجة الفئوية المحسوبة (٠,٠٣٠) اصغر من الفئوية الجدولية (٣,٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجتي حرية (٢٩٤,١) ، اي ان المعلمين من كلا الجنسين لديهم مهارة الضبط الاجتماعي، اي ان المعلمين متوافقون ويتصفون باللباقة والثقة بانفسهم في التفاعل مع الموقف الاجتماعي ويتمكنون من تحقيق التكيف مع الموقف الاجتماعي بمجرد ان يوضعوا فيه.

الهدف الثالث

يهدف الى التعرف على التكيف النفسي لدى المعلمين. وقد استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) وقد اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي اعلى من المتوسط الفرضي، اذ بلغ المتوسط

الحسابي (٧٢,٣٥٠٠) درجة في حين ان المتوسط الفرضي (٥٧) درجة ، حيث اتضح ان الفرق بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣١,٠٢٦) وهي اكبر من الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٢٩٩) .

ويمكن تفسير النتيجة بان افراد العينة متمسكون بإرادة الحياة ويجعلون لحياتهم هدفا ومعنى رغم الاوضاع المريرة وتؤكد كوباسا على ان من يتمتع بتحمل نفسي هو الذي يتعرض الى ضغوط دون ان يصاب بمرض إذ ان التحدي هو ابداء الشجاعة والجرأة في مواجهة تحديات المستقبل فضلاً عن انهم يتميزون بوساطة انفتاحهم ومرونتهم في الحكم وتحملهم للغموض. اما السيطرة فهي القوة في المواقف الشخصية فضلاً عن تحويل انواع مختلفة من الحوادث المجهدة الى سياق حياتي مستمر ومتناغم ومتسق. اما الالتزام فهو نزعة الفرد لربط حياته بصورة كاملة في ظروف الحياة المتعددة وتؤكد كوباسا الى ان التكيف النفسي يمكن ان يقي الفرد من تاثير الحياة. ونجد هذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة (الحلو، ١٩٩٥) و(سمين ١٩٩٧) .

اظهرت دراسة (انكل ١٩٨٢) ان المعلمة اظهرت فعالية اكثر من المعلم وتميزت بالمسؤولية والدفاء .

الهدف الرابع

لمعرفة دلالة الفروق في التكيف النفسي لدى المعلمين تبعا لمتغير النوع أُستعمل تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (٣×٢)، ولم تظهر فروق في متغير النوع اذ كانت الدرجة الفائية المحسوبة اصغر من الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التكيف النفسي لدى المعلمين على وفق متغير النوع ، اذ بلغت الدرجة الفائية المحسوبة (٢,٩٠٠) وهي اصغر من الجدولية (٣,٨٧) وبدرجتي حرية (٢٩٤,١)، وهذا يعني ان ليس هناك اثر لمتغير النوع في التكيف النفسي ، وهذا يعزى الى ان المعلمين من كلا النوعين يكون لديهم مستوى من الوعي للتعامل مع ضغوط الحياة وخبرات متراكمة لديهم تمكنهم من التصدي للظروف الضاغطة والازمات وهذا يتفق مع دراسة (الحلو، ١٩٩٥) و (سمين ١٩٩٧) .

الهدف الخامس

التعرف على العلاقة بين ابعاد التواصل الاجتماعي والنوع في التكيف النفسي لدى المعلمين. من خلال التعرف على نسبة مساهمة كل من متغيرات ابعاد التواصل الاجتماعي والنوع ، في التكيف النفسي أُستعمل تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الانحدار المتدرج. (بشير، ٢٠٠٣، ص١٥٥)، وقد تبين ان معاملات الارتباط المتعددة بين ابعاد التواصل أي كل من (التعبير والحساسية والضبط الانفعالي) و (التعبير والحساسية والضبط الاجتماعي) والتكيف النفسي ذات دلالة احصائية، أي ان هناك علاقة موجبة بين ابعاد التواصل الاجتماعي والتكيف النفسي ، وقد اظهرت النتائج ان معاملات الارتباط بين التعبير الانفعالي والتكيف النفسي (٠,١٥٨) وبين الحساسية الانفعالية والتكيف النفسي (٠,١٦٢) وبين الضبط الانفعالي والتكيف النفسي (٠,١٨٥) وهي دالة عند (٠,٠١) وبين التعبير الاجتماعي والتكيف

النفسي (٠,٥٢٢) وبين الحساسية الاجتماعية (٠,٤٦٥) وبين الضبط الاجتماعي وبين التكيف النفسي (٠,٥٣٣) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١) وبين النوع والتكيف النفسي (٠,١١١) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ان قيم التغير في معامل التحديد تبين ما تسهم به المتغيرات المستقلة في التباين الكلي لدرجات المتغير التابع ، وان متغير الضبط الاجتماعي يفسر (٢٨٪) من التباين الكلي ، ومتغير تعبير الاجتماعي يظهر (٥,٩٪) من التباين الكلي ، ومتغير الحساسية الاجتماعية (٢,٣٪) من التباين الكلي. اما متغير النوع فيفسر (١,١٪) من التباين الكلي ، وعليه فان المتغيرات المستقلة الاربعة مجتمعة توضح الانحدار ، ظهر ان النسبة المحسوبة (٤٤,٥٦٣) اكبر من النسبة الجدولية بدرجة حرية (٢٩٥,٤) وهي دالة احصائية ، والجدول (١٠) يبين ذلك :

جدول (١٠)

نتائج تباين الانحدار لقيمة معامل التحديد الكلية للمتغيرات المستقلة في درجات المتغير التابع

مصدر التباين SV	مجموع المربعات SS	درجات الحرية Df	متوسط المربعات MS	النسبة الفائية F	مستوى الدلالة
الانحدار	٨٢٦٩,٩٠٥	٤	٢٠٦٧,٤٧٦	٤٤,٥٦٣	٠,٠٠١
الخطأ الكلي	١٣٦٨٦,٣٤٥	٢٩٥	٤٦,٣٩٤		
	٢١٩٥٦,٢٥٠	٢٩٩			

وعند تحويل قيم معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة الى معاملات انحدار معياري (Beta) المقابلة لكل متغير التي يمكن من خلالها معرفة اي من المتغيرات المستقلة له تأثير أكبر في المتغير التابع كانت النتائج كما في الجدول (١١).

جدول (١١)

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري Std. Eerror	معامل الانحدار المعياري Beta	القيمة التائية T	مستوى الدلالة
الحد الثابت	٣٤,٧٩٩	٣,٢٦١	_____	١٠,٦٧٣	٠,٠٠١
الضبط الاجتماعي	٠,٦٥٤	٠,١٤٧	٠,٢٧٣	٤,٤٣٢	٠,٠٠١
التعبير الاجتماعي	٠,٧٠٨	٠,١٦٢	٠,٢٧٢	٤,٣٨٤	٠,٠٠١
الحساسية الاجتماعية	٠,٤٩٠	٠,١٥١	٠,١٨٣	٣,٢٤٢	٠,٠١
النوع	-١,٨٨٩	٠,٨٣٨	-٠,١٠٥	-٢,٢٥٦	٠,٠٥

يبين جدول (١١) ان الضبط الاجتماعي قد جاء في المرتبة الاولى اي ان له تأثير كبير في المتغير التابع لان قيمة معامل الانحدار المعياري لمتغير الضبط الاجتماعي (٠,٢٧٣) ولمعرفة دلالتها الاحصائية بلغت فكانت القيمة التائية له (٤,٤٣٢) وهي دالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠١) ، وقد جاء في المرتبة الثانية التعبير الاجتماعي، إذ بلغ معامل الانحدار المعياري (٠,٢٧٢) ، ولمعرفة دلالتها الاحصائية قد بلغت القيمة التائية (٤,٣٨٤) وهي داله احصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) ، اما الحساسية الاجتماعية فقد جاءت في المرتبة الثالثة إذ بلغ معامل الانحدار المعياري (٠,١٨٣) ، ولمعرفة دلالتها الاحصائية فكانت القيمة التائية (٣,٢٤٢) وهي دالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) ، اما متغير النوع فقد جاء في المرتبة الرابعة إذ بلغ معامل الانحدار المعياري (-٠,١٠٥) ولمعرفة دلالتها الاحصائية فكانت القيمة التائية له (-٢,٢٥٦) وهي دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ويتبين من ذلك ان كل من (الضبط الاجتماعي ، والتعبير الاجتماعي، والحساسية الاجتماعية) يسهم في التكيف ، وكذلك النوع ، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (الحو،١٩٩٥) و دراسة (سمين ، ١٩٩٧) والدراسة الحالية.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج الاتي

- ١- يستطيع المعلمون ان يتواصلوا بشكل افضل في حال توفر الظروف المناسبة .
- ٢- تفاعل المعلمون مع متغيرات البحث الحالي واحساسهم بأهمية التواصل الاجتماعي والتكيف النفسي في إنجاز عمل المعلم.

التوصيات

- ١- تنمية التواصل الاجتماعي لدى المعلمين من خلال البرامج التربوية والتدريبية.
 - ٢- تنمية التكيف النفسي لدى المعلمين من خلال البرامج التربوية والتدريبية.
- المقترحات:-

استكمالاً لإجراءات البحث تقترح الباحثة:

- ١- اجراء دراسة التواصل الاجتماعي مع متغيرات اخرى .
- ٢- اجراء دراسة التكيف النفسي مع متغيرات اخرى .

المصادر العربية:

- أبو جادو ، صالح محمود علي ، (٢٠٠٣)، علم النفس ، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.
- ابو عرقوب ، ابراهيم (١٩٩٣) الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي ،دار مجدلوي للنشر والتوزيع.
- احمد ، سليمان رجب سيد (٢٠٠٦)، فاعلية السيكلودراما في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة بنها.
- باظة ،آمال عبد السميع (٢٠٠٣) اضطراب التواصل وعلاجها .الانجلو المصرية ، القاهرة.
- الحريري ، رافدة الحريري وسمير الامامي (٢٠١١) الارشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- الحلو ، بثينة منصور،(١٩٩٥) قوة تحمل الشخصية وأساليب التعامل مع ضغوط الحياة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- الداھري ،الحسن احمد، (٢٠٠٥)، علم النفس الارشادي نظرياته واساليبه الحديثه ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، الاردن .
- الدرويش ،نهى عارف علي، (٢٠٠١)،التحمل النفسي لدى قادة الشباب والطلبة وعلاقته بالعمر والجنس والمنظمة والموقع القيادي ،رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد.
- الدويبي ، عبد السلام، (١٩٩٨م)، التمهيد في علم النفس الاجتماعي ، ط١، منشورات جامعه الفتح ، طرابلس .
- السمادوني،السيد ابراهيم، (١٩٩١)، مقياس المهارات الاجتماعية كراسة تعليمية ، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة .
- -----، السيد ابراهيم، (١٩٩٤)، مفهوم الذات لدى اطفال ما قبل المدرسة في علاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين ، مجلة دراسات نفسية المجلد الرابع ، العدد الثالث ، القاهرة: رابطة الأخصائيين ن المصرية (رانم) ص٤٥١-٤٨٧ .
- سمين ، زيد بهلول،(١٩٩٧)،الأمن والتحمل ان وعلاقتها بالصحة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .
- شبيب ،مزه ماطر، (٢٠١٠)، برنامج تدريبي مقترح لتطوير مهارات الاتصال لدى المرشدين التربويين ،رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة المستنصري

- شعبان ،كاملة الفرح، تيم، عبد الجبار، (١٩٩٩)، مبادئ التوجيه والارشاد النفسي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان
- شقير ،زينب، (٢٠٠١)، اضطرابات اللغة والتواصل ،ط٣، النهضة المصرية ، القاهرة.
- عبد الرزاق ، بدران، (١٩٩١م)، بحوث ودراسات في الاتصال وعلاقته ببعض العلوم الاجتماعية ، مجلة شئون اجتماعية، السنة الثامنة ، العدد (٣٠) ،ص٧-١٩.
- عبد القادر، اشرف احمد، (١٩٩١)، تأثير التواصل غير اللفظي للمعلم كما يدركه التلاميذ- على تحصيلهم الدراسي، دراسة مقارنة بين المعلمين المؤهلين تربويا وغير المؤهلين تربويا ، مجلة كلية التربية بينها.
- عبود ، واخرون، (٢٠٠٩)، الاتصال ، ط١، دار وائل ، عمان.
- عسكر ،علي، (٢٠٠٠)، ضغوط الحياة واساليب مواجهتها ، دار الكتاب الحديث - الكويت
- عمر، ماهر محمود، (١٩٨٩)،المقابلة في الارشاد والعلاج النفسي ، دار المعرفة الجامعية، ط١، الاسكندرية- مصر.
- عودة،احمد سليمان،(١٩٩٨) أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، مكتبة الكتاني للنشر والتوزيع، عمان.
- عيطة ،عبد الحميد، (٢٠٠١)، التحليلات الإحصائية وتطبيقاتها في دراسات الخدمة الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية .
- فضة، حمدان محمود، (١٩٩٩)، كفاية التواصل المدرك لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بمستوى نمو الانا لديهم ، مجلة كلية التربية بينها ، مجلد (١٠) ، والعدد (٣٩) ص٢٦١-٣٢٨.
- كفاي، علاء الدين ، (١٩٩٩) ، التعليم والعلاج الأسري / المنظور النسقي الاتصالي ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- محسن ، عبد الرحيم صالح،(١٩٩٣)، مهارات لاتصال لدى المرشد التربوي في المدارس المتوسطة في مدينة بغداد ،كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة) ،الجامعة المستنصرية.
- مصطفى ،واخرون، (٢٠٠٥)، قياس التحمل النفسي لدى طلبة الكليات العلمية ، مجلة كلية التربية، العدد السادس، الجامعة المستنصرية.
- منصور ،طلعت، (١٩٨١)، سيكولوجية الاتصال ،مجلة عالم الفكر ،مجلد "١١" العدد٢،ص٢٠-٣٥.
- النعيمي ، عباسية موسى خليل، (٢٠٠٩)، التوجس من الاتصال وعلاقته بتقدير الذات لدى المرشدين التربويين في محافظة بغداد ،رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

- النفيعي ، فؤاد بن معتوق عبد الله، (٢٠٠٩)، المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة بمحافظة جدة ، كلية التربية جامعه ام القرى.
- مجدي عبد العزيز ابراهيم ، تنمية تفكير المعلمين و المتعلمين (ضرورة تربوية في عصر المعلومات)، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة سنة ٢٠٠٦ ص ٢٢٣.

المصادر الاجنبية

- Angle ,S.S . (1982) Perceptions of Counselor Credibility Effects of Subject Self-Concept and Sex Role Orientation Counselor Gender Reputed Expertness . Dissertation Abstract international vol.43.No.4
- Anastasi ,A, (1976) Psychological Testing , uh-ed ,Macmill book company ,New york.
- Baron ,Robert A.A and others (1980) Psychology Understanding Behavior, New York Reinbrt and winstom,Inc.
- Ghiselli, E. E .(1964) Theory of psychological measurement ,New York : Mc Graw hill.
- Ghiselli, et al, (1981) Measurement Theory for Behavioral Sciences, San Francisco: W. H. Freeman and Company.
- Hansen Dames and others (1973) Counseling Theory and Process Object ices, New jersey,Prentice-Hall,Inc.
- Hill, Clare E, and others(1981) Nonverbal communication and counsel outcome , Journal of counseling Psychology , vol.28,No3,19.
- Kobasa & Maddi, S .(1982). Hardiness and health a prospective study. J. of per. Soc. Psy. Vol. (41) ,NO.(5).
- Kobasa, S.(1983) The Hardy Personality Toward a Social Psychology of Stress and Health, University of Chicago
- -----(1979)Stressful life, Event Personality and Health, An Inquiry to Hardiness. J. of per. and soc . psy .Vol.(37),No.(1).
- Luicio ,William ,Jon D . Meneil.(1979) Supervision in through and Action ,New york ,MCrew-Hill Book ,Co.

- Michael S. Cole ,etal (2004) Student Learning Motivation and psychological Hardiness: Interactive Effects on Students Reactions to a Management Class, Washington :Academy Of Management Learning and Education.
- Murphy, R. K.(1988) Psychology Testing Principles New York : Hall International , Inc .
- Nunnally, J. C. (1970) _ Introduction to Psychological Measurement New York: Mc Gram– Hill.
- -----(1978) Psychometric Theory ,New York; McGraw – Hill.
- Riggio , R.(1990) Social Skills and self –Esteem. Personality and Individual Differences vol.No.8.
- Tylor, Leona E,(1980) Counseling ,for Career Development, Boston , Houghton Mifflin Co.
- Tyson, Judy A.; Wall, Shavaun M.(1983) Effect of inconsistency between counselor verbal and Nonverbal Behavior on Perceptions of Counselor Attributes. Journal of Counseling Psychology. Vol 30(3) pp 433–437
- Vanden Bos,(2010) Ameta _ Analytic Examination Hardiness, International Journal of Stress Management, volume 17,issue 4(nov) pp. 227–205.
- ----- (1982) Human Communication ,New York College Publishing.